



الفصل الخامس عشر



حبوب منع الحمل

شهرآزاد والتحرش في العمل أو المواصلات:

لن أحكى مواقف تعرضت إليها صديقاتي؛ ولن أتحدث عن الإحصائيات والأرقام التي تشير إلى ارتفاع نسبة التحرش.

سأتحدث في الموضوع من زوايا مختلفة، ربما تكون تلك المرة الأولى التي ستقرأين فيها عن الموضوع دون أي حرج أو حزن منك.

نسبة كبيرة من شباب الوطن العربي، مدمنون على مشاهدة الأفلام الإباحية، والتي تعطي لهم انطبعا بأن جميع الفتيات أو الغالبية العظمى منهن «لديهن استعداد للموافقة على الأمر».

أنت مع الأسف بحاجة إلى بعض التغييرات الخاصة في نفسك أولاً:

الخطوة الأولى: إعادة النظر في سياستك الخاصة في التعامل: يمكن أن يكون لنهج حسن النية في التعامل عواقب، المزاح والعفوية المستمرة مع زميلك في العمل، أو الحديث المستمر مع السائق والذي قد ينتهي بطلب رقم هاتفك؛ المشكلة أن للأمر تأثير سلبي في النهاية. تعاملني بمبدأ «عدم التسامح المطلق أو الثقة المطلقة»، هذا الذي يجلس أمامك عقله ليس سوى شاشة متنقلة لمشاهد خارجة يريد تطبيقها على أرض الواقع.

ميركلاتي الغريزات الغضب يتمكن مني الآن، تعاملني بمبدأ سوء الظن حتى يثبت العكس.

الخطوة الثانية: لا تقدمي أي تنازلات جنسية في ظل الخطوبة أو مرحلة الحب، سأحكي هذا الموقف حتى تشعروا بخطورة الموقف: زميلتي بالجامعة كانت تعيش قصة حب مع أحدهم أنهت الأمر بها من شدة الثقة، أنه قام بتصويرها في أوضاع خارجة وبدأ في تهديدها؛ أسمع تلك الجملة التي تقولينها بينك وبين نفسك: «لأ أصل حمو مافيش زيه، وراجل وأنا واثقة فيه»، أود إبلاغك أن هذا الفتى هو زميلي بالجامعة أيضاً وقبل معرفتي بالأمر، إذا سألتني أحدهم عنه سأقول: «أنه محترم وعلى خلق»، «بس طلع ابن كلب عادي». فأرجوكم الأمر لا يتوقف عند الصور فقط، حتى لو لن يعرف أحد على الكرة الأرضية ما حدث بينكما، الألم النفسي الذي سوف تشعرين به إذا قام بإنهاء العلاقة يفوق أي شعور.



الخطوة الثالثة: إذا وجدت نفسك في سيارة مع شخص، ووجدت أنه يسير في اتجاه مختلف « يالهوي»، أولاً منذ البداية وعند ملاحظتك الأمر اجعلي صوتك عالياً واسأليه «إحنا رايحين فين كده»، في الأوقات المتأخرة من الليل إحرصى على ثلاثة أشياء: الأولى: أطلبى مساعدة أحد اخوتك أو أقاربك حتى يعود معك، لأي ظرف لم تستطيعي الرجوع مع أحدهم، الخطوة الثانية: إياك الجلوس في آخر السيارة، إجلسي في الأمام بجوار النافذة. الخطوة الثالثة: تحدثي في الهاتف بصوت عالي: «أيوه يا بابا، إحنا قربنا أهو آه ركبت؛ عاوز رقم العربية ليه يا بابا» وجمل من هذا النوع في حالة شعورك بالخوف.

الخطوة الرابعة: يبدو أنك وقعت في الفخ، الشخص نجح في إبعادك وأخذك إلى مكان شبه منقطع: أرجو من أي فتاة تقرأ هذه السطور، أن تشتري تلك الأدوات: مخدرا موضعيا: ليدوكاين، سعره رمزي وليس مرتفعا؛ صاعقا كهربيا: سعر الصاعق يتراوح ما بين الغالي والمتوسط؛ ولكن لنفترض أنك لا تملكين أيًا منهم؛ ركزي على المناطق الحساسة للشخص: الأنف والعين وكذلك عضوه؛ لحسن الحظ إذا كنتِ تحملين العطر الخاص بك قومي برشه على عينيه، تجنبي الصدر والركبتين عند ضربه.

لا تهدفي للصدر، لأنه غير فعال، الهدف من الركبتين يتطلب ركلة محددة يمكن أن تكون مخاطرة كبيرة بالنسبة للفتاة؛ التراب

أيضا وأي اسلحة في السيارة؛ إذا اضطر الأمر إلى استخدام أحد الأسلحة لا تترددي.

الخطوة الخامسة: إذا تعرضت إلى التحرش اللفظي لا تقومي بالسكوت، مثلا تركيبين السيارة وبجانبك إحدى حيوانات الحديقة وبدأ في رمي الجمل؛ لا تصمتي فقد يسبب هذا انهيارك أو بكاءك بمجرد عودتك للمنزل؛ قومي بالتممر عليه: «إنت شكلك ليه شبه الكلب»، «بس عشان هتندم أنت متعرفش أنا بنت مين ولا إيه»، «لو مسكتش هحبسك»، وقومي بادعاء أنك ابنة لواء في الجيش مثلا وأنتك ستدمرين مستقبله، وركزي أيضا في التمر قدر المستطاع؛ المهم لا تتجاهلينه، هذا النوع من الحيوانات يجب أن نجرح مشاعره قدر المستطاع؛ ولكن الأهم من ذلك: أن تكوني فتاة باردة، حاولي ألا تبكين.

الخطوة السادسة: لا تترددي في فضح المتحرش، سواء في السيارة أو أي مكان عام وكذلك، إذا صادف أن ذهب أحد المتحرشين لخطبة صديقة لك مثلا: «لا تترددي في إخبارها».

ميركلاتي العزيزات، الضعف لن يدافع عنك؛ يجب أن تكوني قوية بما فيه الكفاية.

